# الأجنـــحة

هذه الترجمة الكاملة لكتاب

YI Sangs

يـــي ســـانـج

The Wings

# الأجنـــحة

ترجمـة / نيرة نـشأت
اشراف ترجمة / خالد طوبار
الغلاف / هانيبـال – هيبو
سلسلة من كل بلد كتاب - كتاب من كوريا
الطبعة الأولى/ القاهرة ٢٠١٤

ISBN: 978 – 977 – 6299 – 41 – 20

وكالة سفنكس
٧ شارع معروف الدور السابع
وسط البلد – القاهرة
ت/ ف: ٠٠٢ ٠٢ ٢٥٧٩٢٨٦٥
www.sphinxagency.com
info@sphinxagency.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر، ويحظر نشر أواقتباس هذا العمل أوأي جزء منه بأي وسيلة تصويرية أوإليكترونية أوميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أوأقراص مقروءة أوأي وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات دون إذن كتابي من الناشر، ومن يخالف ذلك يتعرض للمساءلة القانونية
Sphinx Agency © 2014

*This translation has been published with the financial support of KLTI*

# الأجنـــحة

يـــي ســـانـــج

**ترجمة**
**نيرة نـــشأت**

وكالة سفنكس

# الأجنـحة

هل شهدت من قبل شخص أحمق وعبقري في نفس الوقت؟ في وقت كهذا حتى الحب يسعد؟

عندما يرتاح الجسد من الجهد تلمع الروح وكأنها ولدت من جديد كالعملة الجديدة. وعندما يدخل النيكوتين صدري أشعر بالدفئ وكأن فرخ أبيض يملئ عقلي فأقلع عن الذكاء والأفكار المتناقضة لأنها تلوث هذا الفرخ الأبيض فهي كالأمراض المميتة التي تؤذي الجسد.

لقد خططت للحياة مع إمراءة ثانية.

إنني أبحث في عقلي عن من كانت تلك المراءة الذي استحقت أن أعود للحب بعدما عانيت من الحب سابقاً. إنني أستمتع بحياة لا تعطي المراءة سوى النصف من كل شيء. وفي هذا النوع من الحياة يحارب نصفي نصفي الآخر وكأن الأرض ظهرت عليها شمسان حتى أشعر وكأنني أريد إنهاء الحياة كلها وأودعها.

نعم أودعها وكأنك تهرب من الطعام الذي تكرهه إنه الذكاء والتناقض.

إنها تجربة تستحق المغامرة وهي أن تريح عقلك وحينها ستصل لأمور لم تصل إليها من قبل.

حاول أن تنهي القرن الـ١٩ بكل

الطرق. فيمكن أن تقتل روح "دوستفوسكي" بكل سهولة. إن الذكاء هو الذي يقارن "هوجو" بالخبز الفرنسي. عليك أن لا تنخدع بالحياة وتفاصيلها أليس كذالك؟ ابتعد عن ما يؤذيك إنني أدعوك لهذا. فعندما تنقطع رابطة الجرح فإن الجسد ينزف فمن الأحسن أن تودع الجروح.

إن المشاعر والعواطف حالة معينة وإنني أقصد تأثير هذه الحالة عليك. وعندما تتجمد هذه الشاعر فإنها تكون قد حددت مصيرها.

وفي حالتي هذه أرتب وجهات نظري تجاه العالم.

إن ملكة النحل عندما تتزوج تصبح

أرملة. وهكذا فإن من بين الأعداد الهائلة للنساء توجد أرامل. وأعذروني في قولي إنني أرى كل النساء أرامل في هذه الحياة؟ ودائماً.

إن البيت رقم ٣٣ بعد بيت السعادة.

ففي هذا البيت ١٨ مالك يعيشون بجانب بعضهم البعض أبوابهم تتشابه والمطابخ متشابهة والسكان صغار ولا تدخل الشمس إلى البيت إنهم لا يطلون على منافذ تدخلها الشمس.

إنهم ينامون قليلاً في حجرات تملئها الأتربة. هل هم لا ينامون الليل؟

إنني لا أعرف حيث أنني أنام ليل نهار. وفي وقت النهار يهدأ كل سكان منزل رقم ٣٣. هدوءاً تام.

إنهم يهدؤن فقط في وقت النهار حيث ينامون في وجود التراب والغبار وبالليل تصبح الحجرات الثماني عشر تلمع أكثر من النهار. ويستمر غلق وفتح الأبواب حتى ساعات متأخرة من الليل. وينشغلون ونشم كل الروائح الممكنة من مطبخهم رائحة السمك ومرقة الدجاج وغيرها.

إن أسماء الأطباق هي أجمل ما في الأمر. يوجد في البيت ممر بطل عليه كل الأبواب ومنه ترى ما يعلقه السكان على الأبواب إنني لا أحي أي من السكان عندما أراهم حيث أنني لا أريدهم أن ينظروا لوجه زوجتي فهي الأجمل والأصغر في المنزل كله. إنها تبدو

كأجمل زهرة في هذا البيت. لذا فأنا أعتني بها كالوردة.

إن حجرتي تناسبني نعم حجرة ليست بيت ولم يكن لدى بيت من قبل. تسعدني درجة الحرارة والإضاءة هنا كثيراً ولا أود أن أملك غيرها. إنني أشكر حجرتي طوال الوقت فربما أكون قد ولدت من أجل تلك الحجرة إلا أنني لم أسأل نفسي من قبل إن كنت سعيد أم لا.

إن كل شيء على ما يرام. لقد كنت أخرج للتمشية من حين لآخر.

وكنت أشعر أن الحجرة تناسبني وكأنها بذله قد فصلت من أجلي لأنها تلائم روحي وجسدي إنها توفر لي مناخ

مناسب بعيد عن نظرية السعادة والتعاسه إنني أحب هذا الطقس.

إن حجرتي رقم ٧. إنه رقم الحظ، إنني أحب هذا الرقم وكأنه مدلية الشرف. ولا أحد يلاحظ أن الباب يقسم الحجرة لجزأين جزء تدخله الشمس كقطعة قماش في بداية النهار وكمنديل يدفي آخر النهار وهذا الجزء الذي تدخله الشمس يخص زوجتي بنما الذي لا تدخله الشمس يخصني ومع ذالك لا أشتكي.

إنني أذهب للجزء الخاص بزوجتي عندما وأفتح النافذة وأرى الأشياء تلمع في ضوء الشمس.

إنني العب بالنظارة المجمعة الخاصة

بزوجتي فهي تقرأ بها الجريدة لكنني أجمع بها أشعة الشمس على نقطة من الورق فتحترق وتحدث ثقب وأمارس تلك اللعبة حتى تكاد رائحة الورق المحترق تقتلني.

وعندما أشعر بالتعب من هذا ألعب بمرآة زوجتي وأنظر لوجهي إنها لعبة جميلة.

وعندما تعبت من تلك اللعبة أبتعد عقلي سريع التفكير عن اللعب الجسدي لينتقل لإشباع الروح فأخذت زجاجات العطر ووضعتها في الشمس وأخذت أنظر إلى طيف ألوانها في الشمس إنه أروع منظر. ثم فتحت زجاجة وأخذت أشم رائحتها وعندما

دخل العطر أنفي تذكرت رائحة جسد زوجتي وأخذت أتذكر هل هذه الرائحة رائحة وجهها أم يداها حيث أن رائحة زوجتي هي مجموعة تلك العطور كلها.

إن حجرة زوجتي دائماً ما تكون أجمل من حجرتي وبالنظر في حجرتها رأيت مجموعة من الملابس ذات الألوان الرائعة معلقة على مسمار بالحائط وأخذت أتخيل شكل زوجتي في تلك الملابس.

وعلى الرغم من أنني لا أملك ملابس كثيرة إلا أن زوجتي نادراً ما تعطيني ثوب جديد. إنني أرتدي بنطالي من القطن المضلع كملابس بيت وأما الثياب الداخلية فأنا أرتدي سترة ذات

ياقة طويلة طوال العام وفي كل فصول السنة وكلها سواء. فأنا أشعر أن اللون الأسود خلق من أجلي حيث أن الملابس السوداء لا يبدو عليها شيء إن لم تنظف أو تكوى.

إن شعاع الشمس الصغير قد ذهب إلا أن زوجتي لم تأتي إلى المنزل بعد. وعليا العودة لحجرتي قبل أن تعود. لقد وضعت خداديات تحت رأسي لأخذ غفلة. هذه الخداديات التي لم تنقل من مكانها تبدو لي كمكان مفضل لي الآن للراحة. أحياناً أخلد للنوم مباشرة وفي أحيان أخرى ينتقل عقلي من فكرة لأخرى وينسج أحلى الأشعار ولكن عندما أنام أنسى تلك الأشعار وكأنها

رغوة صابون ذابت في الماء.

إنني أكره حشرات الفراش إلا أنهم ينجحون في الحياة في حجرتي في كل وقت حتى في فصل الشتاء. وعندما يتجمع كرهي لهم أقتلهم ثم أخلد للنوم سعيداً.

وأثناء تأملي على الوسادة لا أفكر في أشياء إيجابية أبداً. وبالنسبة لي لم يكن هذا ضروري. فعندما أفكر في شيء إيجابي أناقشه مع زوجتي توبخني ومع ذالك إنني لا أخاف من توبخها إنني أفضل أن أكون كسول كالبهيمة عن أن أكون محترم وأهان من زوجتي. وحينها إن

أمكن سأتخلى عن بشريتي.

فبالنسبة لي المجتمع الإنساني مستقل وكل فرد يعتمد على نفسه وكل شيء مختلف. فملاً إن زوجتي تغسل وجهها مرتين في اليوم وأنا يمكن أن أغسل وجهي مره في اليوم أو لا.

وعادة ما أرتاح في الثالثة أو الرابعة فجراً حيث القمر لامعاً. وأحاول منع عقلي عن التفكير قبل النوم لذا نادراً ما أرى أحد جيراني ولازالت أرى أنه في الثماني عشر زوجة لجيراني لا تواكب إحداهن زوجتي جمالاً.

إن زوجتي تغسل وجهها أول مرة في الحادية عشر صباحاً. والمرة الثانية في السابعة مساءاً حيث تنظفه وتعتني به

جيداً في هذه المرة ثم ترتدي ملابسها وتتأنق وتخرج كما أنها تخرج بالنهار أيضاً.

هل لديها وظيفة؟ بالطبع وإلا لما تخرج ولما أتركها تخرج. لأنها لا تعمل في الخارج فقط بل أيضاً تجلب بعض الزبائن معها وحينها أجلس حزيناً. ثم تعطيني عمله فضيه إنني أحب تلك العملات ولكني لم أكن أعلم ماذا أصنع بتلك العملات لذا كنت أضعهم تحت وسادتي وفي يوم رأتهم زوجتي فاشترت لي صندوق أضع فيه العملات وكنت أضع به العملات من حين لآخر.

وعندما كانت زوجتي تحضر الزبائن معها كنت أذهب إلى سريري ولكن في

الليالي الباردة ما كنت أستطيع النوم وأفكر لماذا زوجتي تملك المال الكثير طوال الوقت. لقد كان الزبائن يضحكون معها بطريقة لا أجرئ أنا على فعلها وكانوا لا يشعرون بوجودي في هذه الغرفة الأخرى.

لقد كان بعض الزبائن محترمين يغادرون قبل منتصف الليل أما البعض الآخر فلم يكونوا مثقفين ولا متحضرين فكانوا يطلبون الطعام من المطاعم القريبة ويأكلون ويضحكون طوال الليل.

في البداية حاولت أن أعرف وظيفة زوجتي ولكن بسبب معرفتي الضئيلة بأمور الحياة ملاحظتي المحدودة لها عجزت

عن معرفة ذلك.

لقد كانت زوجتي ترتدي جوارب بيضاء جديدة طوال الوقت. لقد كانت تضع لي شيء أكله في وقت الغداء غالباً ما يكون أرز على الرغم من أنني لم أراها تطهو أبداً إلا أنها لا تنسى أن تطعمني في وقت الطعام. ولا يوجد في البيت سوى أنا وهي لذا لابد أنها هي من طهت هذا الأرز.

لم تكن زوجتي تدعوني لأكل معها أبداً في حجرتها. لقد كانت تضع لي الطعام في أطباق غير نظيفة وكان الأرز ذو مذاق سيء. وأخذت أشعر بالهذيان والضعف بسبب سوء التغذية وأخذوني يقل حتى برزت العظام من وجهي لذا

كنت أحاول أن أصل للطعام الذي في حجرة زوجتي.

وأثناء بحثي عن وظيفة زوجتي كنت أبحث أيضاً عن نوع الطعام الذي تأكله من خلال رائحة التي تمر عبر فتحات الباب مما يجعلني لا أستطيع النوم.

لقد عرفت من أين تحصل زوجتي على المال حيث رأيت الزوار يتركون المال وزوجتي تأخذه إلا أنني لم أعرف لماذا يتركون هذه الأموال ولماذا تأخذها زوجتي.

هل يتركونها من باب العطف؟ أن أنها مكافاءة على شيء؟ هل تبدو زوجتي وكأنها تستحق الصدقة؟

وحينما كنت أفكر في هذا كان عقلي

يشيط وفي النهاية لا أسأل زوجتي عن شيء حيث أن هذا سيسبب المشاكل وأنا سأنسى كل هذا عندما أستيقظ.

وعندما ينصرف الضيف أو تعود من العمل كانت تبدل ملابسها ثم تدخل لغرفتي وتعطيني العملة وتهمس في أذني لتنصحني بابتسامه غريبة.

لقد كانت تشعر بجوعي ولكنها لا تعرض عليا بواقي الطعام الذي في حجرتها لم يكن يزعجني أنها همست في أذني فقد كان بريق العملات يسعدني.

فكم عدد العملات التي في الصندوق؟ لم أكن أحمل الصندوق لأعرف وزنه فقط كنت أضع العملات

من فتحة الصندوق.

لقد كان سبب إعطاء زوجتي لي المال غامض كما كان سبب إعطاء الزوار لها المال غامض بالنسبة لي.

وأثناء رقودي بالسرير بدئت أفكر ثانية سبب إعطاء زوجتي لي المال وكذالك زوارها. لابد أنهم ينالون سعادة تجعلهن يفعلون هذا إلا أنني عجزت عن معرفة سبب تلك السعادة وأخذت أفكر في السعادة.. السعادة.. حتى اندمجت في معنى الكلمة وما تسببها من مرح.

إن زوجتي تحبسني طوال الوقت ولكنني بالطبع لا أشتكي لكن أريد أن أعر أعرف بالتجربة هل السعادة موجودة أم لا.

لقد خرجت أثناء غياب زوجتي وبدلت العملات والمعدنية لعملات ورقية لقد كنت سعيد على الرغم من أنني كنت أخاف أن أفقد الطريق.

إن العالم الرائع الذي لم أراه لمدة طويلة لم يفشل في إغضابي. لقد شعرت بالتعب في الحال لكني تحملت حتى الليل وظللت أذهب هنا وهناك لم أصرف مليم بالطبع فلم أجرئ على أن أصرف أي شيء حيث أني لم اشتري شيء منذ فترة طويلة فشعرت أنني افتقدت تلك الصفة وهي القدرة على الإنفاق.

لم أستطيع الاستمرار في هذا التعب فرجعت البيت. لقد تردت كثيراً قبل أن

افتح باب حجرتها. لأمر إلى حجرتي ثم فتحت الباب فإذا بوجهه زوجتي بالقرب من وجه زائر غريب فحملقت في عيني فمررت وكأني لم أرى شيء ودخلت غرفتي وارتحت على السرير فقد كان قلبي ينبض بسرعة وظهري يؤلمني. لقد ندمت على الخروج وفجاءة توقف قلبي عن النبض السريع لقد كنت أود أن أنام كثيراً فمدت قدمي وكان قلبي قد هدأ. وسمعت همس زوجتي والرجل الذي معها. لقد فتحت عيني وكتمت نفسي لأعرف ما يحدث فوجدت الرجل يرتدي قبعته وجزائه وزوجتي ترتدي حذائها ثم فتحوا الباب واتجهوا إلى البوابة ثم همست زوجتي في أذن

الرجل. إنها أول مرة أراها تهمس في أذن رجل غيري. إنني لم أنسى كلمة سمعتها من زوجتي أبداً بخلاف كلام الزوار السكارى الذين أنسى كلامهم بسرعة. لقد شعرت بالحزن لهذا ولكنني لم أفكر في هذا طويلاً حيث أنني كنت متعب في تلك الليلة. لقد ذهبت للنوم ثم عادت زوجتي وحينها أخذت أحلم بما رأيت في الخارج.

وبعدما عادت زوجتي جاءت وهزتني فتحت عيني وجدتها تحملق في بشدة ولاحظت على وجهها الغضب فلم

تكن تبتسم فأغلقت عيني فسمعت صوت قدميها ذاهبة إلى غرفتها وحينها ندمت على الخروج إلى الشارع.

ثم اعتذرت لزوجتي وأنا في سريري.

لقد كنت أشعر أنني تأخرت حقاً لم أكن أعلم أنه منتصف الليل إنني أحمق لأنني سرت كثيراً وتعبت إنه خطئ لأنني لم أخرج لأمر معين.

لقد كنت أود أن أعطي لأي شخص النقود التي معي هذا كل ما خرجت لأجله. فهل هذا خطئي. ربما فهل علي الاعتذار؟

إذا كنت أعلم كيف أنفق هذا المال ما تأخرت لهذا الوقت. لكن الشوارع كانت مزدحمة وكان هناك أناس كثيرين لم

أكن أعرف لمن أعطي النقود لهذا شعرت بالتعب.

كنت أحتاج للراحة والفرح لهذا عدت أعرف أن الوقت تأخر. أستطيع أن أعتذر لها. كما تريد لكن ماذا يعني هذا لها إلا الإزعاج لأنها لن تفهمني. ظللت هكذا لمدة ساعة ثم فتحت الباب ودخلت لحجرتها ووضعت المال الذي معي في يديها. وعندما استيقظت كنت في غرفتها وفي سريرها هذه أول مرة أنام في سريرها منذ أن جئنا لهذا المنزل.

لقد سطعت الشمس إلا أن زوجتي قد خرجت ويمكن أن تكون قد خرجت في المساء بعدما نمت ولكن لا أشعر أنني مهتم بهذا. إنني أشعر بالألم في كل

جسدي حتى أنني أعجز عن تحريك أصابعي. الشمس تظهر أمام النافذة كقطعة قماش صغيرة وفي ضوء الشمس يظهر الغبار يتراقص وكنه ميكروبات. لقد غطيت وجهي لأنال قسط من النوم ثم شعرت برائحة زوجتي في الفراش مما أزعج أنفي ولم أستطيع النوم.

لم أتحمل هذا طويلاً فدفعت الغطاء وذهبت لحجرتي. وهناك كان طعام الإفطار البارد ينتظرني لقد أحضرته لي زوجتي قبل خروجها.

لقد كنت جائعاً ومع أول ملعقة شعرت أنه أبرد من الثلج فتركته وعدت لفراشي الذي بات وحيداً لذا استقبلني بالترحاب ثم نمت.

عندما استيقظت وجدت الأنوار مضيئة ولكن زوجتي لم تكن موجودة لابد أنها جاءت ثم خرجت.

لقد شعرت بالتحسن وتذكرت ما حدث بالأمس لقد شعرت بسعادة بالغة عندما أعطيت زوجتي المال وشعرت كأن روحي ترقص.

لذا أود الخروج ثانية ولكني لا أملك المال حيث أنني أعطيت زوجتي كل ما كان لدى من مال. وندمت على أنني أخرجت كل ما في صندوق المال وأخذت ابحث عن مال تحت وسادتي فوجدت عملتين معدنيتين إنهم كافين لي.

لقد وجدت في نفس القوى وخرجت إلى الشارع لا أبالي جوعي ومظهري

الرديء لم أكن أشعر بالوقت وأنا أتجول في حل منتصف الليل ولم يكن بإمكاني العودة قبل هذا الوقت حتى لا أرى زوجتي وزائرها فتغضب مني وعندما تأكدت أن الساعة ناهزت نصف الليل عدت للبيت. ورأيت زوجتي وضيفها عند البوابة الرئيسية فمررت كأنني لم أراهم ودخلت غرفتي. وعندما عادت أخذت تنظف البيت في هذا الوقت الأمر الذي لم تفعله أبداً. وعندما خلدت للفراش ذهبت لحجرتها وأعطيتها ما معي من عملات فتعجبت لأنني لم أنفقهم ثم تركتني أنام في حجرتها. ولم أكن لأضيع تلك السعادة.

وفي اليوم التالي عندما استيقظت لم

تكن بالمنزل فذهبت لغرفتي ثانية. وعندما وخزتني لأستيقظ دعتني لحجرتها وهذا ما لم يحدث من قبل. وهناك وجدت طعام معد لي ولها جلسنا نأكل سوياً ولكن دون أن نتحدث وشعرت أن هناك شيء مؤلم سيحدث بعد هذا وبعد الطعام ذهبت لغرفتي وجلست بجانب الحائط التي خلف الباب أدخن سيجاره وأنتظر ما سيحدث. وبعد مرور عشر دقائق لم يحدث شيء. كنت أود الخروج ولكن لم يتبقى معي مال.

لم يكن هناك متعة. كنت أشعر بالغضب. وتمنيت أن السماء تمطر عملات معدنية. ظللت أبكي بالسرير في حزن لعدم وجود مال.

ثم دخلت زوجتي فانتظرت عقابها لي ولكنها على العكس لم تعاقبني بل قالت لي أنها تعلم أنني أبكي لأنني لا أملك مال. فعجبت كيف تفهمت الأمر ثم وضعت عملة تحت وسادتي وقالت لي "عد في وقت متأخر أكثر من أمس". وهذا لم يكن صعب. لقد كنت أشعر بالامتنان تجاهها.

خرجت وسرت في الشوارع المضيئة ووصلت إلى محطة "جيونسوج" وتوقفت عند قهوة بالقرب من مقاعد انتظار الركاب هذه القهوة بمثابة اكتشاف رائع لي.

لم أكن أعرف أي شخص هناك وحتى إذا كان هناك من أعرفه فلن يجلس

طويلاً. وقررت أن أتي إلى هذا المكان كل يوم لأقضي وقت هناك ومن الأشياء التي أعجبتني هناك أن الساعة الموجودة بالمكان أكثر دقة من أي ساعة رأيتها من قبل لذا لن أعود إلى البيت مبكراً بسبب خطاء ساعة غبية. جلست وشربت فنجان قهوة لقد كان يبدوا على الركاب السعادة وهم يتناولون فنجان قهوة ساخن يستندون على الحائط وكأنهم يفكرون تفكير عميق ويشربون القهوة بسرعة ثم يغادرون. إن هذا أمر محزن إلا أنني أحببت الحزن الموجود في المكان. إن هذه أفضل من تلك المقاهي التي أراها في الطرقات وصوت صفارة القطار أفضل عندي من موسيقى

"موزرت".

أخذت أقرء قائمة الطعام مراراً لم أري تلك الوجبات ولم أسمع عنها منذ أيام الطفولة.

وبينما أنا مستغرق في التفكير مر الوقت وخرج الزبائن واحد تلو الأخر وأخذ النادل ينظف الطاولات لابد أنهم سيغلقون المقهى إن الساعة لم تناهز الحادية عشر والربع وتلك المقهى بمثابة مأوى لي أخذت أفكر أين أذهب لأقضي ما تبقى من الوقت حيث لا يسمح لي بالبقاء هنا ثانية. كانت السماء تمطر وكانت حبات المطر كبيرة بالكافي لتجعلني مبلل حيث لم يكن لدي شمسية ولا معطف وفي نفس الوقت لا أستطيع

الانتظار في المحطة فغادرت المكان مستعد للمخاطرة تحت المطر.

لقد كان الجو بارد بالخارج لدرجة لم أكن أتحملها. ثيابي الخارجية والداخلية كلها صارت مبللة تؤذي جسدي وعلى الرغم من هذا ظللت أسير تحت المطر حتى يمر الوقت وتصبح الساعة الثانية عشر ولكني أشعر أنني لن أتحمل حيث بدئت أرتجف وأسناني تتخبط.

لقد أخذت أفكر وأعتقد أن زوجتي لن يكون لديها زوار في هذه الليلة الممطرة وبدئت أصدق هذا فعلياً

الذهاب للبيت وإذا كان لديها زوار سأرجوها أن تتفهم موقفي لابد أنها تعلم أن المطر شديد وسوف تسامحني على أي شيء.

أسرعت إلى البيت. ولم تكن زوجتي وحدها دخلت إلى البيت دون أن أطرق الباب ومررت بغرفتها ثم إلى غرفتي بدلت ملابسي المبللة وتغطيت بغطاء السرير وشعرت بأن حارة جسدي ترتفع ثم فقدت الوعي.

وفي صباح اليوم التالي عندما فتحت عيني كانت زوجتي بجانبي يبدو عليها القلق. لقد أصبت بالبرد كنت أشعر أنني بردان وهناك صداع كاد يقسم رأسي.

لقد وضعت يديها على رأسي ثم قالت لابد أن أخذ الدواء. أعتقد أن علي أخذ خافض للحرارة حيث شعرت ببرد يديها على رأسي لقد أعطتني كوب ماء وأربع أقراص ثم قالت أنني سأكون بخير إذا أخذت الأقراص وسأنام جيداً فأخذتها ثم نمت نوم عميق وكأنني ميت.

لقد ظللت هكذا لعدة أيام واستمرت زوجتي في إعطائي الدواء حتى شفيت من البرد إلا أنني لازلت أشعر أن كل ما أكله مر.

كنت أود الخروج ولكن زوجتي منعتني وقالت أن علي أن أخذ الدواء وارتاح وأنني لا أخرج لسبب مهم لقد كانت محقة لذا كان عليَّ الاعتناء بصحتي

وأمكث في المنزل أخذ الدواء كل يوم ولا أخرج.

نمت ليل نهار أتغطى وأنام نوم عميق وكنت أعتقد أن النوم العميق دليل على الشفاء.

مر شهر وأنا على تلك الحالة حتى طال شعر رأسي وذقني وفي يوم خرجت زوجتي فذهبت لحجرتها لأرى في المرآة كيف أصبح شكلي أن يعري بدا طويلاً ومبعثر لذا فكرت أن أقصه اليوم. ثم أخذت زجاجات العطر وأخذت أشم رائحتها واذكر اسم زوجتي في قلبي.

لعبت بالمرآة وبالعدسة المكبرة كان شعاع الشمس يمر بالحجرة فجعلها دافئة. إننا في شهر مايو.

نمت في سرير زوجتي أشكر الرب أن حياتي مريحة وسعيدة فليس لدى علاقة سيئة بأحد في هذا العالم لذا لم يعاقبني الرب.

ثم رأيت شيء غريب إنها علبة دواء مأخوذ منها أربعة أقراص. وتذكرت أن اليوم الذي نمت فيه كنت قد أخذت أربعة أقراص. أمس وأول أمس وقبله وكنت قد شفيت من البرد إلا أن زوجتي لازالت تعطيني الدواء. إنه منوم لذا كنت أنام بعمق ولا أشعر بشيء حتى أن بيت جاري لو حرق لم أشعر به.

غادرت البيت وأخذت الدواء معي في حقيبتي. لم أكن أود أن أرى أحد من هذا العالم وحاولت ألا أفكر في زوجتي.

لا أريد أن أفقد الوعي في الطريق كنت أبحث عن أي معلومة عن زوجتي. ولسوء الحظ لم أفقد الوعي.

جلست في الطريق أفكر في الدواء ولكني متحير وفجأة فتحت الدواء وتناولت منه ونمت وعندما استيقظت كان قد مر يوم كامل والشمس ساطعة ولازال عقلي يفكر في الدواء وأخذ عقلي يتذكر كل أنواع الدواء أبرين وأدالين وماركس وماتروس.

لقد كانت زوجتي تعطيني أدلين لمدة شهر وتخبرني أنه أسبرين. والدليل واضح لأنني وجدت العلبة في حجرتها. إذاً لماذا تريدني أن أنام ليل نهار.

ماذا تفعل بعد أن تعطيني الدواء

لأنام؟ هل تريدني أن أموت؟ ومع هذا يمكن أن أكون مخطئ حيث أنها كانت تعطيني أسبرين وتأخذ هي أدلين لتتغلب على ألم ما لتنام. وحينها أكون مخطئ لأنني أسئت الظن بها.

ذهبت للبيت كانت قدماي تؤلماني وحينها كانت الثامنة كنت أنوي الاعتذار لها عن سوء ظني بها وكنت أسرع لأصل للبيت.

ثم فجأة حدث شيء فظيع ورأيت ما لم يكن على رؤيته. فبينما أغلق الباب المؤدي إلى حجرة زوجتي إذ بها تربط ملابسها على عنقي وتسقطني على الأرض ثم جلست فوقي وعضدتني لقد كان هذا مؤلماً ولم أكن أستطيع الدفاع

عن نفسي ثم جاء زائر زوجي وحملها وأخذها لغرفتها كنت أكره رؤيتي لها في يد رجل آخر لقد كرهتها.

وأثناء عودتها لحجرتها كانت تقول أنني أقضي الليل في الخارج لأنني أحب إمراءة أخرى أو أسرق أشياء ثمينة.

لقد كدت أقول أنها تحاول قتلي لكن خفت من عواقب قول لست متأكد منه.

لكن كنت مؤمن أن الصمت هو السياسة الأمانة في هذا الوقت فقمت وأخرجت المال من محفظتي ولم أعرف لماذا فعلت ووضعته أمام الباب وخرجت.

لقد كادت السيارات تقتلني قبل أن أصل إلى محطة "جيونسوج" كنت أود الجلوس في مكان هادئ وأتخلص من

الطعم المرير الذي في فمي.

القهوة شيء لذيذ لأتناوله ولكن بمجرد وصولي للمحطة تذكرت أنني لا أملك مال فخرجت وأخذت أسير هنا وهناك كالتائه.

لم أكن أعرف ماذا فعلت لعدة ساعات وفجأة وجدت نفسي على سطح مخزن وكان الليل قد حل.

جلست أتذكر ما حدث في الست وعشرين سنة التي عشتها ولا أذكر شيء معين يدور بذاكرتي.

ثم سألت نفسي "لماذا أرغب في الحياة؟" لم يكن لدي إجابة ولكني لم أكن أود أن أجيب على هذا السؤال فقد بدأ الأمر صعب.

وتوقف عقلي عن التفكير حيث رأيت أسماك ذهبية في صندوق زجاجي تحرك زعانفها ونظرت إلى الناس في الشارع وشعرت أنهم يتحركون بسرعة مثل تلك الزعانف منغمسين في الحياة لا يستطيعون تركها كما أن الزعانف لا تغادر السمك.

ثم لاحظت أنني لا أستطيع تحريك جسدي من الجوع وفجأة سألت نفسي إلى أين سأذهب الآن؟ صورة زوجتي أمام عيني وعقلي يقول أسبرين أم أدالين إننا لا نفهم بعض كيف كانت تعطيني أدالين بدلاً من الأسبرين؟ إنني لا أصدق أنها تفعل هذا. كما أنني أصدق أنني لا أسرق ولا أحب إمراءة غيرها لابد أن

هذه هي الحقيقة.

إننا زوج غير متجانس ولا متآلف مع بعض إنني لا أحتاج لأي منطق لأبرر موقفها ولا موقفي ولا حاجة لأي دفاع. إننا على حق ولكن غير متفاهمين أليس هذا هو المعتاد.

لكني لم أكن متأكد هل عليَّ العودة لزوجتي؟ أن إلى أين سأذهب لقد حل الليل والناس يتحركون بنشاط ومن حولهم أصوات الزجاج والمعادن والرخام والمال.

وفجأة وشعرت أن أبطي يدعوني

للحك مما أوقف أجنحة أفكاري كما أن وهم السعادة والطموح صار يلمع بعقلي كأنك تقلب صفحات قاموس.

توقفت عن التفكير وأخذت اصرخ قائلاً الأجنحة تنتشر ثانية طير طير طير دعني أطير وأطير دعني أطير مرة أخرى.

# المواجهة والانسحاب

أنا شاب عمري ثلاث وعشرين سنة وفي شهر مارس الحالي كنت أبصق دم من فمي. وفي يوم أخذت شفرة الحلاقة لأحلق ذقني التي تركتها لمدة ستة أشهر وتركت شارب رفيع تحت أنفي ثم أخذت عشر عبوات من الدواء العشبي وذهبت إلى منبع منعزل يدعي B الذي قد تم افتتاحه قريباً حيث أنني أود أن أموت هناك.

ولكن في الحال تعلق شبابي العنيد بالدواء ورفض أن يدعني أرحل. لم يكن لدى شيء أفعله سوى الجلوس تحت المصباح ألعن سوء حظي في الحياة. وفي

اليوم الثالث أصبحت لا أطيق ذالك فأخذت حارس الفندق كمرشد لي وخرجت إلى مكان لأسمع فيه موسيقى الدرمز وهناك قابلت "جيم هونج" وسألتها "كم عمرك؟" وعلى الرغم من أنها تبدو صغيرة وساذجة إلا أنني كنت أفكر أنها قد تكون في السادسة عشر إلا أنها قالت "عمري واحد وعشرين سنة" فقلت "وكم أبدو أنا أربعين أم تسع وثلاثين؟" ثم جلسنا ورحلت بعد ذالك.

وفي اليوم التالي جاء صديقي الرسام "كا" لزيارتي وأخذ يمزح ويستهزئ بشاربي لذا حلقته (أزلته) وبمجرد حلول الليل أسرعت وهو معي لأرى "جيم

هونج".

وعندما رأتني قالت "أعتقد أنني رأيتك من قبل". فقلت "هذا الرجل المهذب ذو الشارب الذي كان هنا بالأمس. أنا ابنه ولنا نفس الصوت أليس كذالك". واستمريت في الدعابة.

وعندما مر الوقت خرجت مع صديقي وسألته "ما رأيك في هذه الفتاة أليست جميلة؟ لماذا لا تحاول معها؟" فقال "لا شكراً أفعل أنت إن أردت". فقلت "يمكن أن نأخذها معنا إلى الفندق ونقترع بالعملة من سيصطحبها". فقال "جيد". خسر "كا" ومع ذالك تظاهر أنه ذاهب للمرحاض فاصطحبت "جيم هونج".

في هذه الليلة اعترفت لي "جيم" أنها ولدت طفل ذات مرة. وقالت "كان عندي ستة عشر سنة وتزوجت وفي العام التالي كان عندي طفل" فقلت "هل كانت بنت أن ولد؟" قالت "لا بنت" قلت "وأين هي الآن؟" فقالت "لقد ماتت بعد مائة يوم". قضيت معها الليلة وكنت أشعر أن المشاعر التي تدفق بيننا تعيد لي الدماء في رئتاي.

لم أعطي "جيم" مال ولكني عرفتها على السيد "دو" الذي يدرس في فرنسا وهو دارس ومثقف وبالفعل كانت تقضي معه بعض الوقت ولكنني لم أنزعج عندما أرى حذائهما معاً أمام غرفته ثم عرفتها على محامي يدعي

"س" الذي يقيم في الغرفة المجاورة لي. وأصبح يزورها باستمرار. واستمرت "جيم" معي وكانت تطلعني على النقود التي تأخذها من السيد "س" والسيد "دو".

وفي يوم كان على العودة إلى "سول" لحضور الذكرى السنوية الأولى لموت عمي. وقبل رحيلي قضيت ليلة معي "جيم" في حقل تحت شجر الخوخ وفي محطة القطار أعطيتها عشر عملات في يديها وأخذت تبكي ثم قالت أنها ستأخذ المال لتستعيد ساعتها من المحل الذي رهنتها فيه.

ومع الوقت أصبحت "جيم" زوجتي وكنا نحب بعض بشدة وقررنا أن لا

نناقش الماضي أو نذكره وحيث أنني ليس لي ماضي يستحق الذكر قررت ألا أسألها عن ماضيها.

وعلى الرغم من أنها من سن الواحد والعشرين وتبدو في السادسة عشر إلا أن عقلها كان كأمراء في الثلاثين وبالنسبة لها أبدو في الأربعين على الرغم من أن عمري ثلاث وعشرين.

مر وقت وجاءت السنين ومرت وفي شهر أغسطس ومع نهاية الصيف وبداية الخريف بدئت "جيم" تحسن لحياة الماضي. لابد أنها شعرت بالملل لأنني كنت أنام بالبيت ليل نهار. وبدئت تخرج لتقابل أناس ممتعين وتفعل أشياء ممتعة. بمعنى آخر بدئت تشعر

بالضيق.

إن الأمر الغريب هو أنها كانت تخفي ما تفعل ولا تخبرني به وهذا ما لم يكن عادتها من قبل. فما الذي تخفيه عني؟ إنني لا أبالي إن أخبرتني.

إلا أنني لم أوجه "جيم" بشيء. وبدلاً من المواجهة كنت أترك لها المنزل لتفعل ما تشاء وأجلس مع السيد "بي".

لم يكن هذا لأنني لا أؤمن بعفة الزواج والولاء ولكني كنت أنظر لخيانة "جيم" على أنها وسيلة لتيقظني من غيبوبتي لذا تركها لعفتها كانت خطئها الكبير ومن جانبي كنت أخرج وكأنني أحذرها وأترك المنزل عادة وأترك لها غرفتي لتفعل ما تريد وهكذا يمر الوقت.

وفي يوم بدون سبب ضربتني "جيم" ضربة شديدة. فهربت من البيت لمدة ثلاث أيام. وعندما عدت لم يكن لها أي أثر عدا شراب لها متسخ في ركن الحجرة.

وهكذا فقدت زوجتي بغبائي. ثم زارني أصدقاء كثرين وأخذوا ينصحوني أن حزني لن يفيد فقد رأوها مع رجل تركب حافلة متجهة إلى جبل "جوانك" بالقرب من مدينة "جاوشون". لم أكن أفهم ولا أصدق ما يقولون. وحتى إن كان صدق لابد أن هذا الرجل جبان وسيتركها قريباً.

ولمدة رفضت أن أعيش ككآئن حي وسمحت لذاكرتي أن تنسى حروف اسمها

في خلال شهرين وفي يوم عادت لي "جيم" بعد أن أعتدت الحياة بدونها. عادت لي كأنها خطاب. لقد اختارت هذا اليوم لأن العراف نصحها أن تأتي في هذا اليوم. لقد كنت مستعد لأن أراها.

كانت تبدوا شاحبة وحزينة على عكس ما توقعت. لقد تناسيت حزني وآلمي وحاولت أن أهدئها. فقدمت لها كمثرى وحساء شربه لحسن بقري إلا أن قلبها كان ملئ بالحزن وكانت تبكي وتلومني فلم أجد ما أفعله وأخذت أنهار في البكاء.

وقلت "لقد تأخرت لقد مر شهرين على رحيلك. ثم قلت "لماذا لأنني ما

حدث". ثم قالت "ماذا يحدث لي؟" "إنك ستجدين مكان لتذهبي إليه". "ثم هل ستتزوجين؟". حتى إذا كنتي ستغادرين فعليك أن تواسي الشخص الذي تتركيه. وقبل أن تغادر تركت لي وسادة كهدية.

أنها وسادة كبيرة تكفي لغرفتين. لقد صممت أن أخذها على الرغم من رفضي. لقد نمت عليها لمدة أسبوعين إنها غير مريحة وكبيرة ويصدر منها رائحة شعر دهني غير نظيف مما يضايقني.

وفي يوم أرسلت إليها خطاب وقلت لها "أنني مريض جداً. عودي في الحال".

وعندما عادت "جيم" وجدتني في حالة تثير الشفقة فقلت لها إذا عشت

وحيداً سأموت في خلال أيام. فشمرت عن ساعديها وقالت أنها ستبذل ما بوسعها لأبقى حياً.

إنها جنة الأرض وعلى الرغم من أن الطقس كان بارد إلا أنني لم أكن أشعر بالبرودة فقد كنت أشعر بالأمان.

لقد مر خمسة أشهر ثم اختفت "جيم" ثانية. انتظرتها شهر. وتوقعت أن تعود مريضة. وفي النهاية جمعت أشيائي وبعت ممتلكاتي وغادرت المنزل عائداً إلى وطني بعد فراق دام واحد وعشرين عام.

ذهبت إلى منزل والدي. وقلت أنا "ياسانج" الابن الشرعي لهذه الأسرة غمست رأسهم في التراب (الوحل) لمدة عامين.

لقد كنت أومن دائماً أن بداخل كل أمراءه عاهرة. ولكن على الرغم من إعطائي المال لهن لم أراهن عاهرات أبداً. أعلم أن هذا يبدو كشيء بلا أسس في خبرتي مع "جيم هونج" ولكن هذه هي الحقيقة.

كتبت قصص كثيرة وأبيات من الشعر أصف فيها انهياري الجسدي. ووصلت لنقطة لا أستطيع الاستمرار بعدها في أسلوب الحياة على هذا النهج.

أين أذهب؟ لقد أرسلت للكل أنني

سأذهب "لطوكيو" وقلت لهم أنني سأدرس هندسة كهربية حيث أن مدرستي في المدرسة القديمة نصحتني بذالك. أما أصدقائي فأخبرتهم أنني سأتعلم خمس لغات وكذالك القانون. صدق بعضهم هذا ولكن البعض لم يصدق إلا أن هذا كان آخر ما في وسعي قوله.

وفي يوم كنت أشرب مع أصدقائي وجاء أحدهم ودعاني "كين سانج" ففي الحقيقة إن اسم "يانج" يعني "كين سانج". وقال هذا الرجل إن هناك شخص يريد مقابلتي فسألته هل هو رجل أم أمراءه فقال إنها أمراءه فقلت إذاً من هي فقال إنها كانت تدعي يوماً ما

بزوجة "سانج".

إنها "جيم هونج" جاءت إلى "سول" ولكن ماذا تريد مني؟ لقد أخبرتني صديقي أنها تعيش مع أختها "إيلسيم" ترددت كثيراً في الذهاب إليها. ولكني ذهبت لبيت أختها وقلت "سمعت أن أختك عادت". فقالت "جيم" لولا زوج أخي ما علمت أنك حياً. لقد اعتقدت أنك ستموت في الحال".

وكالمتوقع "جيم" تبدو شاحبة وكان يبدو عليها أنها كافحت في الحياة. قالت "حبيبي إنني هنا في سول لأجلك" فقلت "توقفي عن هذا الهراء. لا يوجد زواج بالطبع". ودون أن أشعر جال أمام عيني

شكل وسادة خشبية.

كان هناك طاولة عليها شراب جلست أشرب وهي كذالك وأخذنا نغني ثم اتفقنا أن يكون هذا اللقاء آخر لقاء لنا. ثم غنت "جيم هونج" أغنية لم أسمعها منها من قبل كانت تقول:

**إنه حلم يخدعك**

**لكنه قد أنخدع**

**الحياة تدور**

**فأقلع عن قلبك وابتعد**

## طفل مميت

أحاسيس هذه هي الأحاسيس التي أدركتها مشاعري.

عندما فتحت عيني في منتصف الوقت البدائي كنت أرقد في حجرة منظمة في ضواحي المدينة أخذت أنظر في الحجرة من حولي. كانت النوافذ متربة.

ثم رئيت الحقيبة التي من المفترض أن أحرسها وإلى جانبي أمراءه كالوردة عندما نظرت إليها بشك لا أعرف سبب ابتسمت ففكرت من ذا الذي يحب هذه المراءة الشابة؟

وأثناء تأملي سألت "هل نحن في

الفجر أم أن الجو به تراب؟".

هزت المرءة رأسها ثم فتحت الشنطة وأخرجت سكين.

لقد كنت مندهش من هذا الموقف. لأن نتائج الموقف يصعب التعامل معها. وأخذت أبلع ريقي ثم سألتها "هل أنت سفاحة؟" وتظاهرت بلهجة الأخرق. أخذت تقترب مني وفجأة أخذت فاكهة وقطعتها.

حسناً. "هل تنظر لهذا!". وفجأة كان فمي أمتلئ بالماء وأخذت أمزح وقلت لها "انظري إلى أيها الفتاة هل تتزوجيني أم لا؟ هل تمزحين؟" ثم قلت "إنه ليقتلني أن أعرف أن "يون" يهزمك كل يوم فماذا تفعلين في هذا؟".

أكلنا الفاكهة واستمتعنا بمذاقها. ثم حل الليل. أخذت يديها وتنهدت وقلت "لا نستطيع أن نتزوج قبل حلول الليل". هذا من وحي خبرتي. ولكن ما فائدة الزواج؟ وكيف أعرف هذا؟ إلا أن الأمر كله شيق. فقالت "لقد حل الليل" فقلت "لا". قالت "لا إنه الليل فلا تمزح". فقلت "لا" فقالت "توقف عن هذا الهراء فقلت "إذاً أظن أن علينا أن نتزوج" فقالت "بالطبع".

لابد أنني سأكره "يم" إذا تزوجني لقد جاءت هنا بعد أن تركت "يون" قالت أن "يون" طردها وعلى الرغم من أنه قد لا يعني هذا إلا أنها أتت إلى هنا تبكي. قالت "أنظر إنه الليل فماذا

ستفعل قلت "لماذا تريدين أن تعرفي ما سأفعله؟" فقالت "هيا أخبرني لقد تركت "يون" فقلت لها "حقاً".

قالت "بالطبع"

فقلت "نعم. نعم"

فقالت "لا تستهزء بي"

قلت "سأفعل"

فقامت. علىَّ أن أصف الموقف إن "يم" على حق الآن. إذاً عليا أن أتذكر ملامحها جيداً. لقد حملت الحقيبة وانتظرت ماذا ستفعل.

لم أستطيع فعل شيء لها. لقد كانت غاضبه لأنني تركتها تنتظر.

ثم قلت "عنما تبحثين؟"

فأجابت "الخاتم"

قلت "أي خاتم؟"

فقالت "خاتمة الزفاف"

فقلت "حقاً أتقصدين الزفاف حقاً؟"

فقالت "أين ذهب؟"

لقد فقدت العروس خاتم العُرس أتتخيل هذا. إنه أمر قاسي. فقلت لها إن الخاتم لابد أن يكون في حقيبتي".

فقالت "أين حقيبتك؟"

قلت ليس عندي حقيبة".

أخذت يديها فقالت "لا تفعل ودعني أذهب". أخذت قلم ورسمت على إصبعها خاتم فقالت أنها تشعر به كأنه خاتم حقيقي.

لم أكن أريد الزواج أبداً. كان عليَّ أن أجد حجه. فسألتها "كم مرة تزوجتي؟"

فقالت "مرة" قلت "حقاً؟" "مرة واحدة فقط".

لم يكن هذا الأسلوب ناجح. كان عليَّ استخدام أسلوب مختلف. "إذاً لا يوجد سوى "يون" هيا قولي أحقاً واحد فقالت "يكفي" ثم قالت إذاً "اثنين" فقلت "إذاً ثلاث مرات". فقالت "أربع" فقلت "هذا عظيم" فقالت "خمس".

لقد خدعتني. مضيت الليلة. أضأت شمعة ثم أطفأتها سريعاً لأن الخاتم الذي أعطيتها إياه كان سراب. لقد مر وقت طويل قبل أن يحل الظلام.

# بداية الهزيمة

ما رأيك في هذا الشعور؟ إنني جالس على مقعد الحلاق. يقف أمامي الحلاق يحمل شفرته ليزيل شعر ذقني. كنت أود أن أسأله "هل أنت سفاح؟" مرت الشفرة على ذقني. لا أتذكر شيء أخر عن حياتي. كيف كانت حياتي؟

أخذت أتذكر أيامي الأولى وفتحت عيني ثانية ولكن هذه المرة لم أكن في محل الحلاق ولكن في غرفة معدة لزوجين جدد يبدو أنني تزوجت ليلة أمس إلا أن ذقني لازالت فيها الشعر. لابد أن هناك

خطاء إن العروسه التي لابد أن تكون بجانبي لم تكن موجودة. عندما كنت في محل الحلاق على الكرسي لم يكن هذا حلم بل كان واقع. ولكن من جهة أخري لم أصدق أنني أحلم.

لابد أنني أخدع. لم يكن هناك خسارة ولكن كم مر من الوقت؟ وعندما فكرت بهذه الطريقة يبدو لي أن مقابلتي لـ"يون" بالأمس كانت منذ أعوام عديدة. وهذا ما لابد أن أناقشه فيه بمعنى آخر لابد أن أسأله متى أخر مره قابلته على الرغم من أنني أشعر أنني قابلته بالأمس إلا أنني متأكد أنني تزوجت "يم" الليلة الماضية. هذا ما يشغلني الآن.

ولكن في الدقائق التالية أصبح الأمر يتضح فقد ظهرت العروس إنها تلبس ملابس غريبة ثقيلة لا تناسب شهر مايو. إنها غريبة علىَّ.

لقد تغير شعرها. لقد قصرته. ربما أنها أمراءة أخرى. إنني لا أعرف أي أمراءة تدعي "يم" وشعرها قصير. ربما أنها عروس أخر إذاً فما القدر الذي أتي بها إلى هنا وما الذي جعلها تأتي إلى حجرتي دون تردد؟

لقد أخذت تنفض شيء بيديها وتقول "لقد ألقيتها خارجاً". عندما سمعت صوتها اعتقدت أنها "يم" وسألتها في الحال "ما الذي ألقيتي بها؟". فقالت "ما كنت أرتديه عندما جئت"

فقلت "ما كنت ترتدينه؟" فقالت "نعم الجونلة والقميص ذو الموضة القديمة".

فقلت "إذاً ألقيتهم خارجاً".

فقالت "نعم حالاً"

قلت "حالاً؟"

فقالت "نعم هذا ما قلته بحق السماء لقد ألقيتها حالاً".

إن هذه الملابس تبدو كملابس الربيع. فقررت أن أثق بكلام "يم". ولكن كيف كنت مع "يون" قريباً.

انتظري دقيقة. على أن أوضح لك أمر ما. حقاً أنني رجل أنيق إلا أن حياتي كانت مليئة بالأخطاء التي ارتكبتها. إن كل من يراني يخبرك أنني أنيق وغني إلا أن كل ما معي هو ١٨٦ جنية؟ إن ترائى

في عقلي وهذا هو السر الذي عليك معرفته.

وحيث أن الأمر قد تطور لهذا الجد وكأنه قدر فعلى أن أكون أمين معك.

أنا و"يون" و"يم" لا أعلم أنا مع من؟

ولماذا أفعل؟ ولماذا أقول؟

إلا إنه من الأفضل أن أتوقف هنا وأخيراً علىا أن أحاول أن أحسن سلوكي ليكون لائق ومحترم.

في الخريف الماضي أو في نهاية الصيف "يم" هي التي تعلم تاريخ هذا اليوم المؤثر ذهبت لمكتب يون باكراً ووجدت "يم" تجلس هناك ويبدو عليها الشفقة لقد كنت أظن أنها جاءت منذ

وقت قليل ولكن الواقع أنها لم تغادر بعد. لقد وصلت في الصباح والآن حل الليل وهي تخاف الذهاب إلى أبيها.

إن الملابس التي كانت ترتديها هي تلك لملابس التي قد ألقتها بالخارج منذ قليل.

نفس القميص. ربما أنها ألقتهم لأنهم غير لائقين لكنني لازالت لا فهم شيء.

ليس السؤال فقط عن سلوكي ولكن كيف أقضي وقتي في هذه الأيام؟ إنني لا أدرك الوقت. لقد أعتدت أن أعطي لبعض العملات لأبناء مالك البيت ليعتنوا بالنافذة. هل نحن في الصباح أم المساء؟.

إنني لا أستطيع أن أتذكر علما كنت أعيش ومن أين آتي بالمال فلا يمكن أنني أعيش على الندى.

إنني أرى "يم" تحاول أن تهتم بمظهرها لتعجب شخص مثلي.

في هذه الأيام كنت أقول للناس أنني لا أبالي إن نمت جائع أو شبعان ولابد أنهم سيصدقونني بسهولة حيث أنني كاذب متأصل.

إنني أكذب لدرجة أنني لا أعرف ما الذي يخرج من فمي. إنني في فوضى.

ولا أذكر الحقيقة لقد كنت جائع هذا الصباح. وأما ما ذكرته عن أن "يم" ألقت ملابسها كان بالطبع كذب لأنني أنا من قلت لها أن تلقيها.

إلا أن "يم" تجلس بجانبي بكل غرور تقص أظافري.

إنه طعم صناعي "فإذا أردت ترويض وحش فبدء بقص أظافره".

وأثناء هذا قلت لها أنني جائع ثم سألتها "هل نحن بالليل أم هذا هو النهار؟".

وكأي عروسه تبدو "يم" جميلة حتى إذا دققت النظر إليها بعناية لا تستطيع أن تخمن عمرها. إنها تبدو في السابعة عشر.

لكنها همست في أذني وقالت "لا تكن تافه. لقد قلت منذ قليل أنني في الثانية والعشرين لتداعبني".

ثم عادت العروس الجميلة بلا شيء

في يديها. لقد كنت أعتقد أنها ستأتي بالأرز واللحم والطعام.

وفي الوقت الحالي لأقضي على الملل فكرت في أن أبعث لأبن مالك البيت. إنه في الشقة المجاورة كنت أريده أن يخبرني "أننا بالنهار".

ولكن منذ هذا الوقت لن يأخذ مني مال ثانية. ولن ألعب عه ثانية لذا فبدون سبب سأجعل وجهي لا يبتسم في وجهه وأغلق الباب وأنصرف. لقد كنت أغلقت عيني وكان قلبي ينبض بسرعة عندما أسمع طفل يصرخ وهو في الطريق. وأجلس لساعات أرتجف. عندما عادت "يم" كنت أشم منها رائحة لبن إنها تبدو كطفل رضيع.

ثم قالت "لقد خرجت من أجلك وذهبت إلى محل الألبان".

لقد اشترت لي زجاجة لبن ملفوفة في قماشة واشترت لي القستر أيضاً.

حتى بعد هذا أخذت أثرثر وأتحدث عن احتياجاتي وغرائزي. "إنني عطشان لدرجة مميتة". وهذا ما يحدث دائماً.

هنا في ضواحي المدينة بالقرب من محل الألبان لا يوجد كهرباء ولا ماء جاريه وبدلاً منها يوجد مضخة.

وفي يوم جاءت "يم" تبكي بعدما جلبت الماء. كنت أعتقد أنها تبكي إلا أنها كانت تبدو كأنها تضحك تضحك وعيناها مليئة بالدموع.

لم أكن أعرف من هذا الطفل الذي

كان يتحدث معي إلا أنه قال لي "هل حلقت شعرك لتذهب إلى المدرسة؟" لابد أنه يراني في نفس سنة لذا قلت له أنني لن أذهب للمدرسة. ثم طلب مني أن أصب له الماء ليغسل قدمه. لذا أخذت الماء وألقيته عليه. ثم سألني إن كنت أريد أن أغسل قدمي فقلت أنني سأفعل هذا مؤخراً.

لم يخدع أحد أبداً. فمنذ ستة أعوام باعت هذه السيدة عفتها بثمن رخيص ومنذ ذالك الحين وهي لا تعرف الراحة. لقد كان الثمن عشرين جيون وهذا ما لا يصدق!

ماذا تقصد

إنه رقم فردي

إنه ذو طابع خاص

ذو طابع خاص

## تباً للفقر

إذا لمت هذا الحاضر ولمت هذه النظرة فهل هذا سيأخذ بالثأر ويجعل الوضع يتحسن أو حتى يقارب التحسن.

لقد شكت إليّ امرأة وضعها واستقبلت شكوها بكل ترحاب وكنت أشعر بالسعادة وكأنني الكاهن الذي يعترف له بالذنوب في الكنيسة.

إن رفضي لأن أحلق ذقني يعُد إحياء طبيعي للعقل والمنطق فهو كالفعل الصامت.

ومع ذالك هذه المرءه الحكيمة لم تنظر إلى قباحة ذقني حيث أن ما قصته لي كان

حيله. وفي الحقيقة إنني لا أتمنى شيء سوى العاطفة فهي تنقصني وأنا في حاجه إليها ودعنا نفترض أنه في اليوم التالي لزفافي خرجت مع زوجتي وتاهت فلن أترك النوم لأبحث عنها. ثم وجدت ورقة يوماً مكتوب عليها "لقد وجدت هذه الفتاة في شارع كذا يوم كذا وتأكدت أنها زوجتك وأطلب منك أن تأتي لتأخذها على الفور."

إنني سأرفض أن أذهب ولسوف أتركها تأتي على قدميها فإن عقلي لن يفكر بشيء سوى الحرية.

وكما أن الناس لا يبالون بوضع الأموال في مكان معين فكذالك أظنني عندما أسير في الطريق مع زوجتي "يم"

لم أهتم بها أدنى اهتمام ليس هذا فقط بل وأصاب بالصداع.

إن السير في ضواحي المدينة في شهر مايو يسبب الدوار. فالشوارع تلمع لدرجة تسبب العمى.

## أجمح حصاني

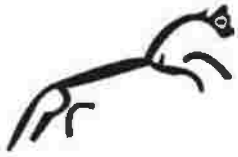

هذا هو شعوري. فاليوم الذي يلي زواجنا كنا بالخارج لسبب ما. إن "يم" لا تسير أمامي في الطريق. هل هذا يعني أنها لا تريد الذهاب لمكان بعينه؟ ثم بعد ذالك وعلى غير توقع أصبحت وحدها؟

وكأنك تحاول إيقاف حصان سريع كنت أسير ببطء لأعرف أين "يم" ومتى ستتوقف عن خطواتها البطيئة ولكن بلا فائدة.

مما سمعت في محل الدواجن الذي نبادر الذهاب له علمت أنني على أن أتفاجئ

أنني من يقود السير. وفي موقف كهذا لا عليك سوى الموافقة دون أن تعلم لماذا.

وقبل أن أعلم بهذا اختفت.

وبالتفكير في العزلة وسني الخبير وجدت نفسي في ركن في البنك وأنظر حولي وخلفي وفي كل اتجاه.

هناك فتيات عديدة في ذي غربي وذوات شعر قصير. وظننت أنها تاهت وهي تشتري أشياء.

وبينما أنا أتوقع وأحاول تملك بدني ظهرت "يم" فجأة عند مدخل البنك الرئيسي يبدو كعب حذائها أثقل عما قبل وهذا ما لم يفاجئني.

"لقد غيرت عملات. انظر إليها ضعيها كلها في محفظتك". هذا ما قلته

في محاولة لأكبح جماحها الذي سقط.

إنني لست سعيد لأبتسم في وجهها هذه الفتاة. لذا أتذمر سريعاً. إذا كان هناك شخصان يسيران بنفس السرعة متجهين إلى مكان محدد فهذا هو الطبيعي ولكني أحاول أن أدرب عقلي على الصبر ثم بدئت الانتقام المعتمد على التناقض. فكم سأتحمل هذا؟

قالت دعنا نعد المال. مما يعني أنها لا تملك أدنى إحساس.

ولكني بمجرد أن تترك كلمة انتقام لساني أقسم أنني لدى شعور تجاه "يم".

وبعد فترة وصلت أنا ويم منزل "يون" إن "يم" ليس لها لجام فهي جريئة وشجاعة. لقد كان "يون" بالخارج

وهذا ما جعلني أختبر "يم" لقد كنت ملحوظة لـ"يون" وسلمتها للخادمة كتبت لها أننا ننتظرك في الساعة الخامسة مساءاً في مطعم "تاموند" وأخذت أنظر لرد فعل "يم".

ولكن وجهها لم يتغير حقاً أنني هذيان وغير قادر على تحريك مشاعر شجره. فالمشاعر تبدو لي كأنها جنازة.

هذه أول مره أتردد عند الذهاب إلى ميعاد وفي مدخل المطعم أراد أن يجلس على طاولة يعلم أن "يون" و"يم" يحبان الجلوس عليها ثم قلت ماذا إن جاء "يون" الآن فكتبت له ملحوظة أخرى وتركتها مع النادل. كتبت له "زوج وزوجة لن تتوقعهما ينتظرانك في

الساعة السادسة في منزلك". ثم غادرت المكان.

لم يكن لدى أي نية لأشتري اللعبة التي كانت نتيجة للعب زوجتي للقمار مقابل عشر عملات.

وفي الساعة السادسة جاء "يون" فقلت له "لقد وصلت للتو من المطعم؟ لقد تركت لك ملحوظة أننا سنتناول معك العشاء. هل هناك شراب مع العشاء؟".

فقال "بالطبع كنت هناك لكن الطعام غير معد لأن زوجتي بالخارج ولكن الشراب موجود".

أولاً إن يون لن يذهب إلى المطعم لأن الخادم أخبرني أنه جاء إلى المنزل بعد

مغادرتي بخمس دقائق ولم يكن يود مقابلتي في الخامسة مساءاً.

كنت أود أن أقول من غير تفكير "إنك حقاً متغطرس" لكن توقفت عن هذا وقلت له "أقدم لك زوجتي "يم"."

فقال "زوجتك؟ إنها تشبه زوجتي كثيراً".

"إنني أسف لهذا القول لكني قررت أن أكتب كل شيء بقلمي حيث أنني أرى أن الذاكرة تحتفظ بسهولة بكل ما لا تريد الاحتفاظ به أكثر من قلمي هذا. فما رأيك في هذا؟" تأخذ أجزاء من الطعام "إنك تأكل أكثر مما تمضغ".

ومذاقك الأرستقراطي ليس موروث فأنظر لنفسك وضعفك وجسدك الغير

سليم. إن كل ما تقوله وأنت متلبد الذهن لن ينفعك بعدما تترك قلمك.

لم يكن لدى شيء لأقوله ولا عند لما فعلته فأخرجت اللعبة. ثم جاء كلب السلوقي وأنتزع حذائي وأخذ يرتعش إنه منظر مقلق وعندما شعرت أنني غير نظيف.

"لقد كنت أشعر بالمفاجئة عندما عدت للمنزل وأخبرني خادمي أن هناك رجل وامراءة أتوا إلى المنزل الرجل في الأربعين والمرءة في العشرين تبدو كأبنته أو عشيقته وعندما في أن ما تركت ما كان علي أبداً أن أذهب للمطعم لأقابل أشخاص لا أعرف لم حيث أنك لم تكتب اسمك. لذا جلست في المنزل انتظر

ما يحدث من مفاجئة".

لقد كنت أنتهز الفرصة لأنظر إلى "يم".

لقد أخذت "يم" اللعبة وهذا ما جعلني أشعر بالغيظ.

لم يكن هناك طريقة لأتجنب الجمل والكلمات التي تسبب لي الانهيار.

# الإيضاح

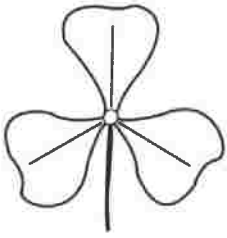

أن أي مراءة في حاجة إلى كائن مرن يكون أسلوبه في التعامل هو الاحترام والكمال الديني.

وفي الدقيقة التالية قال "عقلي المهذب" إنها تحتاج لمروض ليس أكثر. والآن أريد أن أنسى كل شيء من باب المغفرة عدا شيء ضئيل في عقلي لأبدأ بنفس.

إنني أصبحت لا أريد ابتسامة النذير والبشير بل أريد أن أضحك من قلبي حتى تتأثر يداي. بلا أدني شعور

بالكرب والحزن. أريد أن أتعامل مع أي إنسان سوقي بهدوء تام كشخص يقود سيارة على طريق سريع في الظلام.

هذا ما يحتاج لأسلوب محدد كمن يستخدم السكين في الماء.

"آه لقد نسيت أن هذا هو اليوم الذي أخذ فيه الراتب من التي" لازالت الأشياء التي أزيد التوقف عنها تصاحب لساني. إن "يون" شخص غير حساس وكأنه لا يعلم ما هو الأدب ولكن أسمع يا "يون" إن ما استمتعت به من جسد "يم" كان الجزء الخارجي أي سطح الشر به أما أنا ما تعامل معه بطريقة لم يفعلها أحد من قبل. إذاً فلماذا لا تنسى أنك من يملك اليد العليا وتتخلى عن

غطرستك".

لقد أصبح وجه "يون" أحمر وكأنه وقف في الشمس طوال النهار ويصدر منه صوت الغضب كصوت الزيت على النار.

وبشفقة منه قال "يون" لي "لقد كنت صبور معك ولكن إن لم تتوقف عن مضايقتي سأضربك لكمة على وجهك".

ثم قامت "يم" وكأنها تريد أن تقول لنا توقفوا عن هذه المحادثة التي تؤلمني حيث أننا نحكم عليها.

ثم قالت "يم" "لماذا لا تضع نفسك مكانه؟ وكذالك أنت هل تستطيع؟ أظن لا إن الجسد الذي أعطته ليون كان عن

طريق العفة وبالمثل كما حدث في زواجي بالأمس. إذاً فلماذا لا تتوقف عن هذا الشجار وتتخلقوا بالأخلاق الرياضية؟ وتسلما على بعض".

إننا لم نسلم على بعض إنني لا أعرف شعور "يون" إلا أنني لم أكن أظن أن الأمر مجرد سلام باليد حيث أنني لدي شعور بالقلق وكأنني سأصبح سردينة إذا بقيت هنا. وكنت أشعر أنني أريد أن أقوم وأكسر النافذة ولكنني تمالكت نفس وقمت وقلت "ليون على أي حال فمن الآن وصاعداً فإن أموال العالم كله لن تجعلك تنال شيء من جسد "يم" فما رأيك أن يحل السلام بيننا".

"أتعلم إنهم يقولون دائماً أن من يأتي في المرتبة الثانية لابد أن ينحني لمن يأتي في المرتبة الأولى لابد أنك تملك روح عالية لتقبل أن تحتفظ بـ"يم". فما تلك الأموال التي تتحدث عنها إنني إذا أردت أمراءة وأحبتني وأحببتها أنفقت عليها الأموال كلها ولكني إذا أبدت لي تلك المراءة عدم الرغبة في رأيتها حقيرة وخسيسة."

إنك تتحدث عن العدالة ولكني أحد شك بكل أمانة وبصراحة إنني أكره من هم أقل مني. فبعد أن تبوح المرءة للرجل تجلس تحت قدماه وتنظر إليه وهذا ما لا أطيق.

في النهاية نظرت حولي إنني حقاً لا

أستطيع تحمل تلك الإهانة.

ثم أخرج "يون" سيجارة وأشعلها وأخذ يبحث عن شيء لابد أنه يبحث عن سلاح ليقتلني به.

ثم قال "خذ عشر عملات بدلاً من أن تطلب المال من "تي" لماذا لا تشتري بها شيء تشربه أظن أنك تحتاج للخروج وحيداً بعيداً عن هذه العروس ودعني أصطحبها للسينما؟"

فقلت "ليس لك أن تقول لي ماذا أفعل؟ وعلى أي حال إنني في حاجة للخروج وحيداً. لذا لماذا لا تذهبي يا "يم" مع "يون" للسينما ألستي تحبين السينما؟".

وقبل أن أنهي حديثي قالت "يم"

"لا يجب أن يقدم أحد الشفقة والصدقات لزوجي. لابد أن لا تأخذ هذه الأموال ثم أخذت العملات وألقتها".

فقلت هي "هل رأيت هذا" فأخذ "يون" يطفئ سيجارته والابتسامة لا تغادر وجه.

في الحقيقة لقد قلت لنفسي نفس الشيء ولكن في صمت. ولكني ابتسمت ثم قمت لأغادر المكان. "سأقابلك عند مدخل السينما" "أي سينما؟".

"بالقرب من معبد "دانتج" وعليا الاعتذار أنني حرمت من إعطاء المال لصديقي ليشرب".

ولمئات الخطوات شعرت أن الطريق

يسبب لي الدوار فلا يوجد ما أتفاخر به وخطواتي تهتز بسبب الدوار.

## شاهد

لقد قالت "يم" "على سبيل الكذب الذكي وأنها علاقة حب؟ عندما لا يكون هناك أي التزام بالفضائي والأمانة فعندها أستمتع بعلاقات الحب. هل تصدقني؟ إن اليوم الذي تعهدت فيه الأمانة والفضائل محا عقلي كل ذكرى تتعلق بعلاقتي السابقة. وعليك أن تصدقني في هذا".

"حتى عندما يكون هناك عهد بالتزام الأمانة فإن تواصل العلاقات بهذا الأسلوب من وجهة نظري يمكن أن يغفر. لهذا إذا كانت هناك زوجة وزوج

ينعمان بعلاقة سعيدة ذات رشد كامل فإنهم يرسمون لها خطة محددة أو شكل ثابت ومع ذالك في الحالات التي تكون فيها الأفعال متعمدة وغير مقبولة ينتج عنها العذاب وبالتالي الأخطاء ولأنني اعتدا العذاب والخطاء سآخذه شيء صعب بصفة خاصة هل تصدقني إذا سمحت صدقني".

النقد: إن هذه المقولة تؤدي إلى النهاية عندما قالت إنه أمر "صعب" عليها كان هذا كذب. فهذا مؤكد هذا ما يؤكده كاتبتها التي عبرت فيها عن ما يجول بعقلها الباطل.

"هناك فرق كبير بين عدم القدرة على أداء علاقة وعدم القيام بعلاقة. هذا فرق

حقيقي أي كانت الحالة. إنك ستسأل ماذا تقصد به؟ إذاً دعني أوضح لك وكن سعيداً معي: إذا كنت غير قادر على القيام بعلاقة لكن لا أدخل فيها. إن العلاقات هي أصل الرومانسية فهناك تعريف جيداً أشعر به عندما أجد نفسي لست في علاقة على الرغم من قدرتي على القيام بها. إن العقاب الحقيقي الذي يلقاه الإنسان بسبب القيام بعلاقة غير شرعية هو الاشمئزاز. كن سعيد معي. وأتمنى أن تحبني اعتماداً على هذا المنظور".

حتى إذا قستها بالمعايير إنه من الأفضل الذي ينول الإعجاب أن تشارك في علاقة مع القدرة عليها من عدم

استطاعتك عن أداء تلك العلاقة. ولكن كلامها هذا من عدم اختيار القيام بعلاقة يناقد كلامها السابق ويجعل هناك احتمال لقيامها بعلاقة. اعتماداً على أنني متسامح وسأغفر لها. وكأنها تجرني على ترك طريق أمان في شارع مزدحم. ولأجعلك تسمع حوار نفسي سأبتكر لك هذا الحوار.

"إنك أعطيتي جسدك لرجلين وربما أكثر. ولكنك دخلتي قلعتي بكل جرأة. آلا تخجلين؟".

"ومن جهة أخرى أنت عرضت جسدك لعدد مرات غير معلوم من الوقوع في الزنى".

"ها ها لابد أنك نسيتي أن هناك فرق

في التكوين الجسدي. فأين تعتقدين نفسك؟ إننا لسنا في التبت؟ لابد أن تعلمين أن الرجل لا يحاسب على ماضيه. فهل تفهمين هذا؟".

"إنني متأسفة لكن إنه أنت من تعود بالوقت إلى الخلف إن مبدأ الأمانة يعتمد على الطرفين أن أنك تظن أنك تعيش في العصور الأولى".

"من وجهة نظر الرجل الغيرة غريزة وليست صراع حضارات وثقافات. لقد تجاهلتي تلك الغريزة وتجاهلتي الثقافة التي يزنها الرجل وهو طفل".

"ومن باب العدل وبالاعتماد على تعريف الغيرة من وجهة نظرك سأغفر ما مضى. ودعينا نعد من الآن؟".

النقد: لا يوجد ما أقوله تجاه ذلك.

أملاً في عودة الأخلاق والقيم سأتنازل عن كرامتي المهجورة.

ومن الآن سأحاول أن أكتسب المعرفة التي أستطيع شرحها. على الرغم من أن محاولتي قد أكون غير مستعد لها.

فعندما أكون في الستين من عمري ولازالت أستطيع السير أتمنى أن أزور المقهى مع جمع من أحفادي هذه هي أمنيتي اليوم وهي أن يحيا أحفادي وينعموا بسلام الفكر.

# السقوط

إذا استمر الأمر كذالك فأني أخاف أن نظامي الغذائي الصحي سيسقط وهو آخر ما لدى. على أن أعرف أين أن جالس لأتأكد أنه ميناء وليس مكان للعشرات.

وبينما أنا جالس مع "تي" وأمامي الشراب كانت عيناي مليئة بالدموع والشيء الوحيد الذي أفكر فيه بالطبع هو كيف اقتل نفسي بطريقة تناسب حالتي وظروفي.

إن فكرة الانتحار كانت تذكرني بما كان مكتوب لي من قبل و"إنه قد وضح

أن المدافع يكره حياته لدرجة تجعله يرى حياته عبئ على هذا الكون لهذا يشبه بفائز يدخل حجرة دون أن يتأكد أن ذيله داخل الحجرة أم لا".

إن لغتي تحولت إلى لغة وحشية وكأن الحياة اختفت من العالم وكأن عقلي ككهف فارغ لكني لا أستطيع الذهاب للنوم ببساطة كما كنت أفعل من قبل بل كانت لدى طريقة لأحسن مشاعري بأن أتخيل أن ما حدث كان حلم.

"وبالتالي فإن اختراع الأخوان للبراشوت يتضمنه اختراع الطائرة التي هي أثقل من الهواء كما أن أجنحة الطائرة كانت إلهام لاختراع الطائرة ذات الأجنحة إنها لغة ميتة بلا قصد ولا

معنى. ولكني سأظل أردد كلمات تحمل الأمل حتى أموت" "أني أحب إمراءة معينة".

إنها إمراءة مرحه لا تبالي بشيء. في كل سطر في مذكراتها يوجد خطئ لقد كان لدى أسلوب نفسي لعرض سلوكها القبح. ولسوء الحظ أنها إمراءة ذات تجارب.

ولكن لا تأخذ كل ما أقوله على سبيل التأكيد. إنها فقط الأداة التي أحافظ بها على مظهري.

"وهناك حدث الأنشقاق بيني وبين المرءة التي أردت أن أتزوجها مما أدى إلى زواجي بإمراءة أخري. هذا الزواج الذي لم يكن كلانا يريده. أدى إلى انشقاق بيني

وبين إمراءة أخرى تمنت أن تتزوجني ولم أكن أعلم هذا ولهذا تزوجت رجل آخر. أنا الآن أجلس أفكر في هذا الزواج السريع الذي سيتحطم قريباً".

لقد كان "تي" ينظر إلىَّ بشفقة كأنه يريد أن يقول إذا كان الأمر سيء فلماذا لا تسافر إلى بلد غريب تتعلم لغة جديدة وتقابل أناس جدد وتبدأ من جديد فهذا ما سيبعدك عن فكرة الانتحار. أود ألا أكون أؤلمك.

الانتحار؟ هل "تي" يقرئ أفكاري؟ "لا تتعجب أنك لم تكن تحمل سكين في حقيبتك من قبل مما يعني أنك تنوي الانتحار".

إذا جلست هنا ثانية سأموت

كالسمك. علينا أن نترك البارد ونذهب لمكان مناسب بالقرب من معبد "وانسنج" وبالفعل ذهبنا وأنتظر ثلاث دقائق.

كان "يون" و"يم" يسيران بجانب بعضها البعض كتبين في قصيده لقد صممت أن أرى بداية الربيع مع "تي".

وبعد ما ترددت كثير قال "يون" لي "تفضل وخذ العصا". فقلت "لكني جائع فمربي كالقطار السريع عندما يمر على المحطات الصغيرة في طريقه".

وعندما كان وجه "يم" يبدو عليه الغضب وهذا ما كان يجب أن يكون.

شعرت أنه الوقت المناسب لأترك الشرف وأظهر التبعية كالتائه الذي فقد

لغته وكنت أستعير نجاح "يوكموستيو ريش".

اختفى "يون" و"يم" في الزحام. وفي ظلام مسرح "جالرس" جلست أنا و"تي" نشاهد مشاهد كوميدية وكانت معدتي تؤلمني وعندما وضعت يدي عليها شعرت بالهواء يتحرك نحو صدري يستعد للخروج من فمي إنني أتصرف كشخص غير مهذب ولا يحذر شيء. ثم حاولت أن أتوقف عن الحماقات.

وعلى الشاشة نرى كل من يستحق الموت ويكافح من أجل البقاء ولكن الأشخاص الطيبين الذين يستحقون الحياة يموتون. ثم قام شخص وقال للمتفرجين "إن الطبيب يصر على

الحفاظ على حياة الذين يريدون الموت. العيش فيها أليس هذا سخيف؟".

وبمعنى أخر إن الناس على الشاشة يريدون أن يحيون بهذه الطريقة كمن يحاول أن يخترع سيارة تطير.

كان المناخ السائد في المسرح هو السكون حيث خرج معظم المتفرجين إنني أشعر بالفزع حيث أفكر في أن أربط حجر على بطني وأنزل في الماء لأغرق. ثم أخرج "تي" السكين من حقيبتي ووضعها في يدي بقصد أن أنتقم وأقبل "يون" لكني هكذا أكون قد انهزمت لأنني لا أريد أن أقتل "يون".

عليا أن أقتله إنني لا أصدق أنني لازالت حياً بعد أن رأيت وجهها

غاضباً هكذا. يكاد قلبي يتجمد. ها ها لقد اقترح أن أقتل نفسي ولكن هذا صعب جداً.

وكأنه يسخر مني وضع "تي" يوسفي في يدي. لابد أنه كان جيبه.

وقبل أن أكل منها كانت عيناي تتفجر بالدموع كما يتفجر الصودا من زجاجه الكولا.

## المؤلف:

- اسمه: يي سانج
- ولد في سيول سنة ١٩١٠، وتوفي عام ١٩٣٧.
- أعماله: كتب في الشعر والخيال ومقالات تتعامل مع المشاعر وتعقيداتها وطبيعة النفس البشرية.
- تعلم: في مدرسة يديرها السلطات اليابانية. كان يدرس الأعمال الأوربية التي تخدم الأغراض التي يكتب فيها.
- توفي: في "طوكيو" بعض إصابته بالسل.

وقبل وفاته غلبة المرض بسبب ضغط التفكير. وفي عام ١٩٧٧ وضعت جائزة "يي سانج" لأحسن عمل خيالي كوري على شرفة.